الاثنی عشریات ف ۲ م
میکرو فیلم تهیه شد
آستان قدس
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب اللّهوف علی قتلی الطفوف

مؤلف متن رضی الدین علی بن موسی معرشی بن طاووس حلّی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر ۱۲۵۹ نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۱

جزء کتب اخبار زبان عربی عدد اوراق ۷۹ ۸۵

طول ۱۸ عرض ۱۱/۵ شماره عمومی ۲۵۰۳۹

وقفی / خریداری آستان قدس تاریخ وقف / خریداری دیماه ۱۳۷۷

ملاحظات اللهوف علی قتلی الطفوف، عنوان

دیگر

۱۰۱

ادوار

از دوازدهم شعبان

با اول رمضان

معلوم شد

اگر در روز اول او بعرب رمل اندازد کوکب سیار اند

روز دوم ... نعوذ ... دارند از ... باخبر و ... او

... طفلهای ... دوستی ... فرزندان ...

روز یوم ... شهر جمادی الثانی ۱۲۰۶

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتجلي لعباده من افق الالباب المجلي عن
مراده بنطق السنة والكتاب الذي نزه اولياءه
عن دار الغرور وسما بهم الى انوار السرور
ولم يفعل ذلك محاباة لهم على الخلائق ولا الجاءهم
الى جميل الطرائق بل عرف منهم قبولا للالطاف
واستحقاقا لمحاسن الاوصاف فلم يرض لهم

التعلق بحبال الاهمال بل وفقهم للتخلق بكمال
الاعمال حتى عرفت نفوسهم عمن سواه وعرفت ا
رواحهم شرف رضاه فصرفوا ازمة اعناق
قلوبهم الى ظله وعطفوا امالهم نحو كرمه و
فضله فترى لديهم فرحة المصدق ببدله بقائه و
تنظر عليهم مسحة المتفق من اخطار لقائه ولا
تزال اشواقهم متضاعفة الى ما قرب من مراده
وادعيتهم مترادفة بنحو اصداره وايراده واسماعهم
مصغية الى استماع اسراره وقلوبهم مستبشرة
بحلاوة تذكاره فحباؤهم منه بقدر ذلك ا
التصديق وحباؤهم من لدنه حباء البر الشفيق

فما اصغر عندهم كلما شغل عن جلالته وما اتركهم
لكل ما باعد من وصالته حتى انهم ليتمتعوا بانس
ذلك الكرم والكمال ويكسوهم ابدا حلل المهابة
والجلال فاذا عرفوا ان حيوتهم مانعة من مباشرة
مرامه وبقائهم حايل بينهم وبين اكرامه خلعوا
اثواب البقاء وقرعوا ابواب اللقاء وتلذذوا
في طلب ذلك النجاح ببذل النفوس والارواح
وعرضوها لخطر السيوف والرماح والى ذلك التشريف
الموصوف سمت نفوس اهل الصفوف حتى تنافسوا
في التقديم الى الحتوف واضحوا نهب الرماح و
السيوف فما احقهم بوصف سيد المرتضى علم الهدى

رضوان الله عليه وقد مدح من اشرنا اليهم فقال
لهم جسوم على الرمضاء مهملة وانفس في جوار الله يقربها
فكان قاصدها بالضر نافعها وان قاتلها بالسيف محييها
ولولا امتثال امر السنة والكتاب في لبس شعار الجزع
والمصاب لاجل ما طمس من اعلام الهداية واس من
اركان الغواية وتاسفا على ما فاتنا من السعادة
وتلهفا على امثال تلك الشهادة والا كنا قد لبسنا
لتلك النعمة الكبرى اثواب المسرة والبشرى وحيث
في الجزع رضى لسلطان المعاد وعرض الابرار العباد
فها نحن قد لبسنا سربال الجزوع وانسنا بارسال
الدموع وقلنا للعيون جودي بتواتر البكاء وللقلوب

جدی جدتو اکل النساء فان ودایع الرسول الرؤف
اضیعت یوم الطفوف ورسوم وصیته بحرمة ابنائه
طمست بایدی امته واعدائه فیا لله من تلك القوادح
المقرحة للقلوب والجوائح المرحة بالکروب والمصائب
المصغرة کل بلوی والنوایب المعرفة شمل التقوی
والسهام التی اراقت دم الرسالة والایدی التی
ساقت سبی الجلالة والرزیة التی نکتت رؤس
الابدال والبلیة التی سلبت نفوس خیر الال
والفجیعة التی بلغ رزؤها الی جبرائیل والقطیعة
التی عظمت علی الرب الجلیل وکیف لا یکون ذلك
وقد اصبح لحم رسوله مجرزا علی الرمال ودماء
الشریف مسفوکا بسیوف الضلال ووجوه بنات

مبذولة لعین السائق والشامت وسلبهن بمنظر
من الناطق والصامت وتلك الابدان المعظمة عارية
من الثیاب والاجساد المکرمة جاثیة علی التراب
مصائب بدت تشمل النبی ففی قلب الهدی اسهم ینطفی
بالتلف وناعیات اذا ما ملذو وله سرت علیه
منار الحزن والاسف فیا لیت لفاطمة وابیها عینا
تنظر الی بناتها وبنیها ما بین مسلوب وجریح ومسحوب
وذبیح وبنات النبوة مشققات الجیوب ومفجعات
بفقد المحبوب وناشرات للشعور وبارزات من
الخدور ولاطمات للخدود وعادمات للجدود
ومبدیات للنیاحة والعویل وفاقدات للحامی
والکفیل فیا اهل البصائر من الانام ویا ذوی

النواظر والافهام حدثوا انفسكم بمصارع هاتيك
العترة ونوحوا بالله لتلك الوحدة والكثرة وساعدوهم
بموالاة الوجد والعبرة وتاسفوا على فوات تلك المفرة
فان نفوس اولئك الاقوام ودائع سلطان الانام
وثمرة فؤاد الرسول وقرة عين البتول ومن كان يرشف
بفمه الشريف ثناياهم ويفضل على امهاتهم واباهم
ان كنت في شك فسل عن حالهم سنن الرسول ومحكم
التنزيل فهناك اعدل شاهد لذوي الحجى وبيان
فضلهم على التفصيل ووصية سبقت لاحمد فيهم جائت
اليه على يدي جبرئيل فكيف طاب للنفوس مع تداني
الازمان مقابلة احسان جدهم بالكفران وتكدير
عيشه بتعذيب ثمرة فؤاده وتصغير قدره باراقة

دمائه

دمائه واولاده واين موضع القبول لوصاياه
بعترته واله وما الجواب عند لقائه وسؤاله
وقد هدم القوم ما بناه ونادى الاسلام واكرباه
فبالله من قلب لا يتصدع لتذكار الامور ويأتهم:
من غفلة اهل الدهور وما عذر اهل الاسلام و
الايمان في اضاعة اقسام الاحزان الم يعلموا ان محمدا
موتور وجيع وحبيبه مقهور صريع والملائكة يعزونه
على جليل مصابه والانبياء يشاركونه في احزانه و
اوصابه فيا اهل الوفاء لخاتم الانبياء علام لا توا
سونه في البكاء بالله عليك ايها المحب لولد الزهراء
نح معها على المنبوذين بالعراء وجد ويحك بالدموع
السجام وابك على ملوك الاسلام لعلك تحوز ثواب

المواسے فی المصاب وتفوز بالسعادة یوم الحساب
عن مولانا الباقر علیه السلام انه
قال کان زین العابدین علیه السلام یقول ایما
مؤمن ذرفت عیناه لقتل الحسین علیه السلام
حتے تسیل علے خده بواه الله بها فی الجنة غرفا
یسکنها احقابا وایما مؤمن دمعت عیناه حتے تسیل
علے خده فیما مسنا من الاذی من عدونا فی الدنیا
بواه الله منزل فی صدق وایما مؤمن مسه اذی
فینا صرف الله عن وجهه الاذی وامنه یوم
من سخط النار عن مولانا الصادق علیه السلام
انه قال من ذکرنا عنده ففاضت عیناه ولو
مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو کانت مثل

زبد

زبد البحر وروی ایضا عن ال الرسول صلوات
علیه واله وعلیهم انهم قالوا من بکے وابکے فینا
مائة فله الجنة ومن بکے وابکے خمسین فله الجنة
ومن بکے وابکے ثلثین فله الجنة ومن بکے وابکی عشرة
فله الجنة ومن بکے وابکے واحدا فله الجنة ومن تباکے
فله الجنة قال علے ابن موسے الرضا بن جعفر ابن محمد بن
طاوس الحسنے جامع هذه الکتاب ان من اجد البواعث
لنا علے سلوك هذا الباب اننی لما جمعت کتاب مصباح
الزایر وجناح المسافر ورایته قد احتوی علے اقطاب
محاسن الزیارات ومختار اعمال تلك الاوقات فحامله
مستغن عن نقل مصباح لذلك الوقت الشریف او
حملنا دکبیرا ولطیفا احببت ایضا ان یکون حاملة ×

مستغنيا عن نقل مقتل في زيارة عاشورا الى المشهد
الحسين عليه السلام فوضعت هذا الكتاب ليضم اليه
وقد جمعت ههنا ما يصلح لضيق وقت الزوار
وعدلت عن الاطالة والاكثار وفيه غنية
لفتح ابواب الاشجان وبغية لنجح ارباب الايمان
فاننا وضعنا في اجساد معناه روح ما يليق بمعنا
وقد ترجمته بكتاب الملهوف على قتلى الطفوف
ووضعته على ثلثة مسالك المسلك الاول على
سبيل الاجمال في الامور المتقدمة على القتال
كان مولد الحسين عليه السلام لخمس ليال خلون
من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل اليوم
الثالث منه وقيل في اواخر شهر ربيع الاول

هيئته

7

سنة ثلث من الهجرة وروى غير ذلك قالت ام الفضل
زوجة العباس رضي الله عنه رايت في منامي قبل
مولده كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت فوضعت
في حجري ففسرت ذلك على رسول الله ص فقال ان
صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه
اليك لترضعيه قالت فجرى الامر على ذلك فجئت
به يوما اليه فوضعته في حجره فبال فقطرت من بوله
قطرة على ثوب النبي صلى الله عليه فقرصته فبكى فقال
النبي ص مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد
اوجعت ابني قالت فتركته في حجره وقمت لاتيه بماء
فجئت فوجدته ص يبكي فقلت مم بكائك يا رسول الله
فقال ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان امتي تقتل ولدي
هذا قال رواة الحديث فلما اتت على الحسين ع

من مولده سنة كاملة هبط على رسول الله اثني
عشر ملكا احدهم على صورة الاسد والثاني على
صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع
على صورة ولد ادم والثمانية الباقون على صورة
شتى محمرة وجوههم قد نشروا اجنحتهم وهم يقولون
يا محمد سينزل بولدك الحسين ابن فاطمة ما نزل بهابيل
من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله
مثل وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك الا
ونزل الى النبي صلى الله عليه كل يعزيه في الحسين
ويخبره بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته والنبي
يقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله و
لا تمتعه بما طلبه فقال فلما اتى عليه سنتان

خرج

خرج النبي ص في سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع
ودمعت عيناه نسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل
فيها ولدي الحسين بن فاطمة ع فقيل من يقتله يا
رسول الله ص فقال رجل اسمه يزيد وكاني انظر
الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مغموما
فصعد المنبر فخطب ووعظ والحسن والحسين بين يديه
فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن
ويده اليسرى على راس الحسين ثم رفع راسه الى السما
فقال اللهم ان محمدا عبدك ونبيك وهذان
اطائب عترتي وخيار ذريتي وارومتي ومن اخلفهما
في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول

محذول اللهم فبارك له في قتله واجعله من
سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله
قال فصاح الناس في المسجد بالبكاء فقال النبي
ابتكون ولا تنصرونه ثم رجع نزل وهو متغير اللون
محمر الوجه فخطب خطبة اخرى موجزة وعيناه تهملان
دموعا ثم قال ايها الناس انهنا الثقلين اني قد
خلفت فيكم الثقلين كتابكم وعترتي وارومتي
ومزاج مائي وثمرتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض الا واني انتظرهما واني لا اسئلكم في
ذلك الا ما امرني ربي ان اسالكم المودة في القربى
فانظروا ان لا تلقوني غدا على الحوض وقد اضعتم
عترتي وظلمتموهم الا وانه سيرد علي يوم القيمة

ثلث

٩

ثلث رايات من هذه الامة راية سواد مظلمة قد
فزعت لها الملائكة فتقف علي فاقول من انتم فينسون
ذكري ويقولون نحن اهل كلمة التوحيد من العرب
فاقول فانا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن
من امتك يا احمد فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي
في اهلي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فقد
ضيعنا واما عترتك فحرصنا على ان نبيدهم من جديد
الارض فاولي عنهم وجهي فيصدرون ظماء عطاشا مسودة
وجوههم ثم ترد علي راية اشد سوادا من الاولى فاقول
لهم كيف خلفتموني في الثقلين الاكبر والاصغر كتاب ربي
وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر فخذلنا
ومزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون ظماء

عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى
قلمع نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة
التوحيد والتقوى ونحن امة محمد ونحن بقية اهل
الحق حملناه كتاب ربنا فاحللنا حلاله وحرمنا حرامه
واحببنا ذرية محمد ص ونصرناهم من كل ما نصرنا منه
انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا
فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم
ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين قال وكان
الناس يتعاودون ذكر الحسين ويستغطونه و
يرتقبون قدومه فلما توفي معوية بن ابي سفيان
وذلك في رجب من سنة ستين من الهجرة كتب يزيد
الى الوليد بن عتبة وكان امير المدينة يامره ياخذ

البيعة

ياخذ البيعة على اهلها وخاصة على الحسين ع و
يقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي
براسه فاحضر الوليد المروان واستشاره في امر
الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت
عنقه فقال له الوليد ليتني لم اكن شيئا مذكورا ثم
بعث الى الحسين فجاء مع ثلثين رجلا من اهله ومواليه
فنعى اليه الوليد معوية وعرض عليه البيعة ليزيد فقال
ايها الامير ان البيعة لا تكون سرا ولكن اذا دعوت
الناس غدا فادعنا معهم فقال مروان لا تقبل ايها
الامير عذره ومتى لم يبايع فاضرب عنقه فغضب
الحسين ثم قال ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تامر

بضرب عنقي كذبت والله ولو مت ثم اقبل على الوليد
فقال ايها الامير انا اهل النبوة ومعدن الرسالة
ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل
فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق
ومثلي لا يبايع بمثله ولكن نصبح وتصبحون و
ننظر وتنظرون اينا احق بالخلافة والبيعة ثم خرج
عليه السلام فقال مروان للوليد عصيتني فقال و
يحك انك اشرت علي بذهاب ديني ودنياي وا
لله ما احب ان ملك الدنيا باسرها لي و
اني قتلت حسينا والله ما اظن احدا يلقى الله
بدم الحسين الا وهو خفيف الميزان لا ينظر الله
اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم قال واصبح الحسين

فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال
يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال
الحسين وماذاك قل حتى اسمع فقال اني امرك ببيعة
يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك
فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعلى
الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد
ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول الخلافة محرمة
على ال ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين المروان
حتى انصرف المذكور وهو غضبان فلما كان الغداة توجه
الحسين الى مكة لثلث مضين من شهر شعبان سنة ستين
فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوال وذي
القعدة قال وجاءه عبد الله ابن عباس رضوان الله عليه

وعبد الله بن زبير فاشار اليه بالامساك فقال
لهما ان رسول الله قد امرني بامر وانا ماض فيه
قال وخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله
عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل
والقتال فقال له يا ابا عبد الرحمن اما علمت
من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا
اهدى الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان
بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم
يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل
الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام
اتق الله ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي قال و

سمع

١٢

سمع اهل الكوفة بوصول الحسين الى مكة وامتناعه
من البيعة ليزيد فاجتمعوا في منزل سليمن بن صرد الخزاعي
فلما تكالموهم قام فيهم خطيبا وقال في اخر خطبته يا معشر
الشيعة انكم قد علمتم بان معوية قد هلك وصار الى
ربه وقدم على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد
وهذا الحسين بن علي قد خالفه وصار الى مكة هاربا
من طواغيت ال ابي سفيان وانتم شيعته وشيعة ابيه
من قبله وقد احتاج الى نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون
انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم
الوهن والفشل ولا تغروا الرجل من نفسه قال فكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم للحسين ابن علي امير المومنين من
سليمن بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد

وحبيب بن مظاهر وعبد الله بن وال وشيعته من
المؤمنين سلام عليك اما بعد فالحمد لله الذي
قصم عدوك وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد
الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه الامة امرها و
غصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل
خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة
بين جبابرتها وعتاتها فبعدا له كما بعدت ثمود
فانه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا
بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة
ولسنا نجمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد
ولو قد بلغنا انك قد اقبلت اخرجناه حتى
يلحق بالشام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يا بن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا

حول

١٣ حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم سرّحوا
الكتاب ولبثوا يومين وانفذوا جماعة معهم
نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين و
الثلث والاربعة يسالونه القدوم عليهم و
هو مع ذلك يتانى ولا يجيبهم فورد عليه في
يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتاب حتى ا
اجتمع عنده منها في نوب متفرقة اثنى عشر الف كتاب
ثم قدم عليه بعد ذلك هاني بن هاني السبيعي و
سعيد بن عبد الله الحنفي بهذا الكتاب وهو اخر
ما ورد على الحسين من اهل الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم للحسين
بن علي امير المؤمنين من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين
اما بعد فان الناس منتظرونك لا راي لهم غيرك

فالعجل العجل يا ابن رسول الله فقد اخضر الجنات
واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار
فاقدم اذا شئت فانما تقدم على جند مجند و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك
من قبلك فقال الحسين لهانئ بن هانئ السبيعي و
سعيد بن عبد الله الحنفي اخبراني من اجتمع على
هذا الكتاب الذي كتب به معكما فقالا يا ابن رسول
الله شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث
ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج
ومحمد بن عمير بن عطارد قال فعندها قام الحسين
وصلى ركعتين بين الركن والمقام وسال الله
الخير في ذلك ثم كتب مسلم بن عقيل واطلع على

الحال

الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالوصول ا
اليهم ويقول ما معناه قد نفذت اليكم ابن عمي
مسلم بن عقيل ليعرفني ما انتم عليه من راي جميل
فسار مسلم بالكتاب حتى وصل الكوفة فلما وقفوا
على كتابه كثر استبشارهم باتيانه ثم انزلوه في دار المختار
بن ابي عبيدة الثقفي فصارت الشيعة تختلف اليه
فلما اجتمع اليه منهم جماعة قرا عليهم كتاب الحسين
وهم يبكون حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا وكتب
عبد الله بن مسلم الباهلي وعمارة بن الوليد و
عمر بن سعد الى يزيد يخبرونه بامر مسلم ويشيرون
عليه بصرف نعمان بن بشير وولاية غيره فكتب يزيد
الى عبيد الله بن زياد وكان واليا على البصرة

بانه قد ولاه الكوفة وضمها اليه ويعرفه امر مسلم
بن عقيل وامر الحسين ويشدّد عليه في تحصيل مسلم
وقتله فتاهب عبيد الله للمسير الى الكوفة وكان
الحسين ع قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا
مع مولى له اسمه سليمن ويكنى ابو زرين يدعوهم
فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود
النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن
مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا
قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم
وقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس
الفخر حللت من الشرف وسطا وتقدمت فيه
فرطا قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم

فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك ا
النصيحة ونجهد لك الراي فقل حتى نسمع فقال ان
معوية قد مات فاهون به والله هالكا ومفقودا
الا وانه قد انكسر باب الجور وتضعضعت اركان
الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن
ان قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد والله
ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور
وراس الجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم
بغير رضى منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق
موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على ا
الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين
بن علي وابن رسول الله ذو الشرف والاصيل

والرأي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو
اولى بهذا الامر لسابقته وسنة وقديمة وقرابته
يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به داعي
رعيته وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغ
الموعظة ولا تعشوا عن نور الحق ولا تسعكوا في
وهذا الباطل فقد كان صخر بن قيس الخذل بكم
يوم الجمل فاغسلوها الخزه حكم الى ابن رسول الله
ونصرته والله لا يقصر احد من نصرته الا اورثه
الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا
اذا قد لبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها
من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا
رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا

يا ابا

يا اباخالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان
رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض و
الله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها
ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا فاذا شئت وتكلمت
بنو سعد بن زيد فقالوا يا اباخالد ان ابغض الاشياء
الينا خلافك والخروج من رايك وقد كان صخر بن قيس
امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا
نراجع المشورة ونأتيك برأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم
فقالوا يا اباخالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان
غضبت ولا نوطن ان ظعنت والامر اليك فادعنا
نجبك ومرنا نطعك والامر اليك فاذا شئت فقال
والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف ×

عنكم ابدا ولازال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين ع
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك و
فهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من
طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم
يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل
نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه
تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها
فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق
بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء
لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت لك بني سعد و
غسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حتى
استهل برقها فلمع فلما قرء الحسين ع الكتاب قال

مالك

مالك امنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم
العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين بلغه
قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما
المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول
الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون
الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بحرية بنت
المنذر زوجة لعبيد الله فاخذ عبيد الله الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على
الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح
استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى قصد
الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا فظن
اهلها انه الحسين فتباشروا بقدومه ودنوا منه

فلما عرفوا انه ابن زياد تفرقوا عنه ودخل
قصر الامارة وبات فيه الى الغداة ثم خرج و
صعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان
ووعدهم مع الطاعة بالاحسان فلما سمع مسلم
بذلك خاف من الاشتهار فخرج من دار المختار
وقصد دار هاني بن عروة فاواه وكثر اختلاف
الشيعة اليه وكان عبيد الله قد وضع المراصد
عليه فلما علم انه في دار هاني دعا محمد ابن اشعث
واسما بن خارجة وعمر ابن الحجاج وقال ما يمنع
هاني بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندري
وقد قيل انه يشتكي فقال قد بلغني انه قد برا
وانه يجلس كل عشية على باب داره ولو اعلم

انه

انه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع ما
يجب عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد
عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا
عشية على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير
فانه قد ذكرك وقالوا لو اعلم انه شاك لعدته
فقال لهم الشكوى يمنعني فقالوا له قد بلغه انك
تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطاك و
الابطا والجفا لا يحتمله السلطان من مثلك لانك
سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ركبت معنا
اليه فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها
حتى اذا دنى من القصر كان نفسه احست ببعض الذي
كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا بن اخي

الی والله من هذا الرجل الخایف فما تری قال یا
عم والله ما اتخوف علیك شیئا ولم تجعل علی
نفسك سبیلا ولم یکن حسان تعلم فی ای شیء
بعث الیه عبید الله فجاء هانی والقوم معه
حتی دخلوا جمیعا علی عبید الله فلما رای هانیا
قال اتتك بخاین رجلاه تسعی تعود النفس معها
للهوان ثم التفت الی شریح القاضی وکان
عنده واشار الی هانی وانشد بیت عمرو بن معدی
کرب الزبیدی شعر اريد حیاته ویرید قتلی
عذیرك من خلیلك من مراده فقال له هانی وما
ذاك ایها الامیر فقال ایه یا هانی ما هذه الامور
التی تربص فی دورك لامیر المومنین وعامة المسلمین

جئت

جئت بمسلم بن عقیل فادخلته دارك وجمعت له
السلاح والرجال فی دور حولك وظننت ان ذلك
یخفی علی قال ما فعلت قال ابن زیاد بلی قد فعلت
فقال ما فعلت اصلح الله الامیر فقال ابن زیاد
علی بمعقل مولای وکان معقل عینه علی اخبارهم
وقد عرف کثیرا من اسرارهم فجاء معقل حتی وقف بین
یدیه فلما راه هانی عرف انه کان عینا علیه فقال
اصلح الله الامیر والله ما بعثت الی مسلم بن عقیل
ولا دعوته ولکن جاءنی مستجیرا فاستحییت من رده و
دخلنی من ذلك ذمام فضیفته فاما اذا علمت
فخل سبیلی حتی ارجع الیه وامره بالخروج من داری
الی حیث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمامه

وجواره وقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا
حتى تاتيني به فقال لا والله لا اجيئك به ابدًا
اجيئك بضيفي تقتله فقال والله لتاتيني به
فقال والله لا اتيك به فلما كثر الكلام بينهما
قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير
خلني واياه حتى اكلمه فقام وخلا به ناحية وهما
بحيث يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا
اصواتهما فقال له مسلم يا هانى انشدك الله
ان تقتل نفسك وتدخل البلاء على عشيرتك فوا
الله انى لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل
ابن عم القوم فليسوا قاتليه ولا ضايريه فا
دفعه اليه فانه ليس عليك في ذلك مخزاة
ولا منقصة فانما تدفعه الى السلطان فقال

هانى والله ان علي في ذلك الخزي والعار والنقص
انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله
وانا صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن
الا واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه
فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه اليه ابدًا
فسمع ابن زياد فقال ادنوه مني فادني منه
فقال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال
هانى اذن والله تكثر البارقة حول دارك فقال السيوف
ابن زياد والهفاه عليك البارقة تخوفني وهانى يظن
ان عشيرته يمنعونه منه ثم قال ادنوه مني فادني منه
فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه
وخده حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر

لحم خده وجبينه على لحيته وانكسر القضيب فضرب هاني
بيده الى قايم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل فصاح
ابن زياد خذوه فجروه حتى القوه في بيت من بيت
الدار واغلقوا عليه بابه فقال الحلقوا اجعلوا
عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اسما بن خارجة الى
عبيد الله ابن زياد وقيل ان القايم حسان بن
اسماء فقال ارسل عذر سائر القوم ايها الامير
امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت
وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت انك
تقتله فغضب ابن زياد وقال وانت ههنا ثم امر به
فضرب حتى ترك وقيد واجلس في ناحية من القصر
فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي انعاك

يا هاني

يا هاني قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل
وكانت رويحه بنت عمرو هذا تحت هاني بن عروة
فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر ونادى
ان عمرو ابن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها
لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا
هانيا قد قتل فعلم عبيد الله باجتماعهم وكلامهم
فامر شريحا القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده و
يخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم
فرضوا بقوله وانصرفوا وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج
بمن بايعه لحرب عبيد الله ابن زياد فتحصن منه
بقصر الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم وجعل اصحاب
عبيد الله الذين معه في القصر يتشرفون منه وينذرون

اصحاب مسلم وبنو عدو نهم باجناد الشام فلم يزالوا كذلك
حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول
بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد
في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى يصلح الله
ذات بينهم فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل ا
المسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه فلما
راى ذلك خرج وحيدا في دروب الكوفة حتى وقف
على باب امراة يقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته
ثم استجارها فاجارته فعلم به ولدها فوشى الخبر
بطريقه الى عبيد الله بن زياد فاحضر محمد بن اشعث
فضم اليه جماعة ونفذه لاحضار مسلم فلما بلغوا
دار المراة وسمع مسلم وقع حوافر الخيل لبس درعه
وركب فرسه وجعل يحارب اصحاب عبيد الله

رحه

حتى قتل منهم جماعة فنادى اليه محمد بن اشعث يا مسلم
لك الامان فقال مسلم واى امان للغدرة الفجرة
ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران ابن مالك
الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا وان رأيت
الموت شيئا نكرا اكره ان اخدع او اغر او اخلط
البارد سخنا مرا كل امرئ يوما يلاقي شرا اضربكم و
لا اخاف ضرا فنادوا اليه انك لا تكذب فلا تغر
فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن
بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض واخذ
اسيرا فلما دخل على عبيد الله بن زياد ولم يسلم عليه
فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت ويحك
والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت
ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد

قتل من هو شر منك من هو خير مني وبعد فانك لاتدع
سواه القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولوم الغلبة
لاحد اولى بها منك فقال ابن زياد يا عاق يا شاق
خرجت على امامك وشققت عصابة والقحت الفتنة
فقال مسلم كذبت يا ابن زياد وانما لعنت شق عصابة
المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما لقحها
انت وابوك زياد ابن عبيد عبد بني علاج من ثقيف
وانا ارجوا ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر
بريته فقال له ابن زياد منتك نفسك امرا حال
الله دونه وجعله لاهله فقال مسلم ومن اهله يا
بن مرجانة فقال اهله يزيد بن معوية فقال مسلم
الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال ابن
زياد اتظن ان لك من الامر شيئا فقال مسلم والله

٢٣ ماهو الظن ولكنه اليقين فقال ابن زياد فاخبرني
يا مسلم بماذا اتيت هذا البلد امرهم ملتئم فشتت
بينهم وفرقت كلمتهم فقال ما لهذا اتيت ولكنكم
اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتامرتم على الناس
بغير رضى وحملتموهم على غير ما امركم الله به وعملتم با
عمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامرهم بالمعروف وننهى
عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة وكنا
اهل ذلك فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم عليا والحسن
والحسين فقال له مسلم انت وابوك احق بالشتم
فاقض ما انت قاض يا عدو الله فامر ابن زياد بكر بن
حمران ان يصعد به الى اعلى القصر فيقتله فصعد به
وهو يسبح الله ويستغفره ويصلي على النبي وال[illegible]

عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك
فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود
سيئ الوجه حذاي عاضا على اصبعه او قال شفتيه
ففزعت فزعا لم افزعه قط فقال له ابن زياد لعلك
دهشت ثم امر بهانئ بن عروة فاخرج ليقتل فجعل
يقول وامذحجاه واين مني مذحج واعشيرتاه و
اين مني عشيرتي فقيل له مد عنقك فقال لهم والله
ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه
غلام لعبيد الله يقال له رشيد بالسيف فقتله
وفي قتل مسلم وهاني يقول عبد الله بن الزبير الا
سدي ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها
لسليمان الحنفي شعرا فان كنت لا تدرين ما الموت

فانظري

فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى الكناسة ٢٧
قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من طمار قتيل
اصابهما فرخ البغي فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل
مسيل فتى كان امن فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين حيا
صقيل ايركب اسماء الهماليج امنا وقد طلبته مذحج
بذحول يطوف حفافيه مراد وكلهم على رقبة من
سائل ومسؤول فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا
بغايا ارضيت بقليل قال وكتب عبيد الله بن زياد
بخبر مسلم وهاني الى يزيد بن معوية فاعاد الجواب اليه
يشكره فيه على فعاله وسطوته ويعرفه ان قد بلغه
توجه الحسين ع الى جهته ويامره عند ذلك بالمواخذة

والانتقام والحبس على الظنون والاوهام وقد
توجه الحسين من مكة يوم الثلثا لثلث مضين من
ذي حجة وقيل يوم الاربعا لثمان مضين من ذي
الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه
خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم وروي
انه عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق قام
خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله وصلى الله على محمد رسوله خط الموت
على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما
اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف و
خير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تتقطعها عسلان
الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا

جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى
الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجر
الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته بل هي مجموعة
له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من
كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه
فليرحل معنا فاني راحل مصبحا انشاء الله ثم سار حتى
مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير
ريسان عامل اليمن الى يزيد بن معوية فاخذ الهدية
لان حكم الامور المسلمين اليه فقال لاصحاب الجمال
من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفينا كراه و
احسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا اعطينا كراه بقدر
ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون ثم

سار حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب الاسدي
واردا من العراق فساله عن اهلها فقال خلفت
القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق
اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
قال ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة
فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت هاتفا
يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة
فقال له ابنه علي بن الحسين يا ابه افلسنا على الحق
فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه
اذا لا نبالي بالموت فقال له الحسين جزاك الله خيرا
يا بني ما جزا ولدا عن والد ثم بات في ذلك الموضع
فلما اصبح اذا برجل من الكوفة يكنى ابا هرم الازدي

قد اتاه

قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي
اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد فقال الحسين
ويحك ابا هرم ان بني امية اخذوا مالي فصبرت و
شتموا عرضي فصبرت فطلبوا دمي فهربت وايم الله
لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا
وسيفا قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا
اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم
ودمائهم ثم سار وحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة
قالوا كنا مع الزهير بن القين لما اقبلنا من مكة فكنا نساير
الحسين حين لحقناه وكان اذا اراد النزول اعتزلناه
فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الايام نزل في مكان
نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن نتغدى من طعام

لنا اذا قبل رسول الحسين حتى سلم ثم قال يا زهير بن
القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه
فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤسنا
الطير فقالت له امرته وهي ديلم بنت عمرو سبحان
الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه فلو
اتيته فسمعت كلامه فمضى اليه زهير فما لبث ان
جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله
ومتاعه فحول الى الحسين فقال لامراته انت طالق
فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت
على صحبة الحسين لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم
اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها
الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت

خار الله

خار الله لك اسالك ان تذكرني في القيمة عند
جد الحسين فقال لاصحابه من احب ان يصحبني والا
فهو اخر العهد ثم سار الحسين حتى بلغ ذبالة فاتاه
فيها خبر مسلم فعرف بذلك جماعة من تبعه فتفرق
عنه اهل الاطماع والارتياب وبقي معه اهله و
خيار الاصحاب قال وارتج الموضع بالبكاء لقتل مسلم و
سالت الدموع اليه كل مسيل ثم ان الحسين سار
قاصدا لما دعاه الله فلقيه الفرزدق فسلم عليه
فقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة
وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم وشيعته قال فبكى
الحسين باكيا ثم قال رحم الله مسلم فلقد سار الى روح
الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى

ء ما عليه وبقي ما علينا ثم انشاء يقول شعر فان تكن
الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل فان
تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في
الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة
حرص المرء في السعي اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها
فما بال متروك به المرء يبخل وكتب الحسين كتابا الى
سليمن بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة ابن شداد
وجماعة من الشيعة بالكوفة كتابا وبعث به مع قيس
ابن مسهر الصيداوي فلما قارب دخول الكوفة اعترضه
الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتشه
فاخرج الكتاب فخرقه فحمله الى ابن زياد فلما مثل بين
يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة علي بن طالب

وابنه

وابنه امير المومنين قال فلما ذا خرقت الكتاب قال
لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين
الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن
زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء
القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي واباه واخاه
والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا ا
خبرك باسمائهم واما لعنة الحسين وابيه واخيه
فافعل فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم
وعليه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة
بني امية من اخرهم ثم قال ايها الناس انا رسول ا
الحسين اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فاجر

ابن زياد بذلك فامر بالقائه من اعلى القصر فالقى
من هناك فمات فبلغ الحسين موته فاستعبر باكيا ثم
قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً واجمع
بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شئ قدير
وروى ان هذا الكتاب كتبه الحسين من الحاجر وقيل
غير ذلك قال وسار الحسين حتى سار على مرحلتين من
الكوفة فاذا بالحر بن يزيد في الف فارس فقال له
الحسين لنا ام علينا فقال بل عليك يا ابا عبد الله فقال
لا حول ولا قوة الا بالله ثم تردد القول بينهما حتى قال
له الحسين فاذا كنتم على خلاف ما اتتني به كتبكم و
قدمت عليه على رسلكم فانني ارجع الى الموضع الذي
اتيت منه فمنعه الحر واصحابه من ذلك وقال بل خذ

يا ابن

يابن رسول الله طريقا لا تدخلك الكوفة ولا
توصلك الى المدينة لاعتذر انا الى ابن زياد بانك
خالفتني في الطريق فتياسر الحسين حتى وصل الى عذيب
الهجانات فورد كتاب عبيد الله ابن زياد الى الحر يلومه
في امر الحسين ويامره بالتضيق عليه فعرض له الحر و
اصحابه ومنعوه من السير فقال له الحسين الم تامرنا
بالعدول عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير
عبيد الله قد وصل الي يامرني فيه بالتضيق وقد جعل
علي عينا تطالبني بذلك فقام الحسين ع خطيبا في اصحابه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما
قد ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها
واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى

الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن
في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة
مع الظالمين الا برما فقام فقال زهير بن القين فقال قد
سمعنا هداك الله يابن رسول الله مقالتك لو كانت الدنيا
لنا باقية وكنا فيها مخلدين لاثرنا النهوض معك على الاقامة
فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا
لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصايرنا نوالي من والاك ونعادي
من عاداك قال وقام بريد بن حصير فقال والله يابن رسول
الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع
فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعا يوم القيمة قال ان
الحسين ركب وصار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه
اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم
فلما وصلها قال ما اسم هذه الارض فقيل كربلا فقال

انزلوا ههنا محط ركابنا وسفك دمائنا وهنا
محل قبورنا ونزلوها جميعًا ونزل الحر واصحابه ناحية
وجلس الحسين يصلح سيفه ويقول يا دهر اف لك
من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب و
صاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حيٍّ فالى
سبيل ما اقرب الوعد من الرّحيل وانما الامر الى
الجليل قال سمعت زينب بنت فاطمه فقالت يا اخي
كلام من ايقن بالقتل فقال نعم يا اختاه فقالت
زينب واثكلاه ينعى الى الحسين نفسه قال وبكى ا
النسوه ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت ام
كلثوم تنادي وامحمّداه واعلياه واخاه واحيناه وا
اضيعتنا بعدك يا اباعبدالله قال فعزّاها الحسين ع
وقال لها يا اختاه تعزّى بعزاء الله وان سكان ا

السّموات يفنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع
البريّه يهلكون ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم وانت
يا زينب وانت يا فاطمه وانت يا رباب انظرن اذا
انا قتلت فلا تشققن عليّ جيبًا ولا تخمشن عليّ وجهًا
ولا تقلن هجرًا وروى من طريق اخرى انّ زينب لما
سمعت مضمون الابيات وكانت في موضع منفرد عنه
مع النّساء والبنات خرجت حاسره تجر ثوبها حتى
وقفت عليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني
الحيوة اليوم ماتت امي فاطمه وابي علي واخي الحسن و
يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين ع
فقال يا اختاه لا تذهبن حلمك فقالت بابي انت
وامي استقتل نفسي لك الفداء فردّ غصتها وترقرقت

عيناه بالدموع ثم قال لو ترك القطاة ليلا لنام فقالت
يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح
قلبي واشد على نفسي ثم اهوت الى جيبها فشقته
وخرت مغشية عليها فقام الحسين فصب على وجهها
الماء حتى افاقت ثم عزاها عليه بجهده وذكرها
المصيبة بموت ابيه وجده ثم المسالك التي في حال
القتال او ما يقرب من تلك الحال قال ولما بعث عبيد
الله ابن زياد اصحابه الى قتال الحسين فاتبعوه كلا
استخف قومه فاطاعوه فاشترى من عمر ابن سعد اخرته
ودنياه ودعاه الى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال
الحسين في اربعة الاف فارس واتبعه ابن زياد
بالعساكر حتى تكملت عنده الى ست ليال خلون من

المحرم

المحرم عشرين الفا وضيق على الحسين حتى نال منه العطش
ومن اصحابه فقام عليه السلام واتكى على سيفه ونادى
باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم
انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل
تعلمون ان جدي رسول الله قالوا اللهم نعم قال ا
نشدكم الله هل تعلمون امي فاطمة بنت محمد قالوا نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة الكبرى بنت
خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي ابن طالب قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهدا حمزة
عم ابي قالوا نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر
الطيار في الجنة عمي قالوا نعم قال فانشدكم هل تعلمون

ان هذا سيف جدّي رسول الله انا متقلّده قالوا
نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسو
ل الله انا لابسها قالوا نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون انّ عليّا كان اولهم اسلاما واعلمهم علمًا
واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا نعم
قال فبم تستحلّون دمي وابي الزايد عن الحوض يذود
عنه رجالا كما يزاد البعير الصّادر عن الماء ولواء
الحمد في يد ابي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كلّه
ونحن غير تاركيك حتّى تذوق الموت عطشا فلما
خطب هذه الخطبة وسمعت بناته واخواته كلامه
بكين وارتفعت اصواتهنّ فوجّه الى اخيه العبّاس وعلي
ابنه وقال لهما سكتاهنّ فلعمري ليكثرنّ بكاؤهنّ

قال وورد كتاب عبيد الله بن زياد على عمر بن سعد
عليهما اللعنة يحثّه التعجّيل على القتال ويحذره
من التّاخير والاهمال فركبوا نحو الحسين واقبل شمر
ذي الجوشن فنادى اين بنوا اختي عبد الله وجعفر
والعبّاس وعثمن فقال الحسين لجيبوه وان كان
فاسقا فانّ بعض اخوالكم فقالوا له ما شانك فقال
يا بني اختي انتم امنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم
الحسين والزموا الطاعة امير المؤمنين يزيد فناداه
العبّاس بن علي تبّت يداك ولعن ما جئت به من امانك
يا عدو الله اتامرنا ان نترك اخانا وسيّدنا الحسين
ن فاطمه وندخل في طاعة اللعنا واولاد اللعنا قال فرجع
شمر الى عسكره مغضبا قال فلمّا راى الحسين حرص القوم

على تعجيل القتال وقلّة انتفاعهم بمواعظ الفعال
والمقال قال لاخيه العبّاس ان استطعت ان
ان تصرفهم عنّا في هذا اليوم فافعل لنا نصلّي
لربّنا في هذه الليلة فانّه يعلم انّي احبّ الصلوة
له وتلاوة كتابه قال فسالهم العبّاس ذلك
فتوقّف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجّاج الزبيدي
والله لو انّهم من الترك والديلم وسالونا مثل
ذلك لاجبناهم فكيف وهم ال محمّد فاجابوهم الى
ذلك قال وجلس الحسين فرقد ثم استيقظ و
قال يا اختاه انّي رايت الساعة جدّي محمّدا وابي
عليّا واُمّي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين
انّك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات

غدا

غدا فلطمت زينب وجهها وصاحت فقال لها الحسين
مهلا لا تشمت القوم بنا ثم جاء الليل فجمع الحسين اصحابه
فحمد الله واثنى عليه ثم اقبل عليهم فقال امّا بعد فانّي
لا اعلم اصحابا اصلح منكم ولا اهل بيت ابرّ ولا افضل من
اهل بيتي فجزاكم الله جميعا عنّي خيرا وهذا الليل قد غشيكم
فاتّخذوه جملا وليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي
وتفرّقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم
فانّهم لا يريدون غيري فقال له اخوته وابناؤه وابناء
عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله
ذلك ابدا ابداهم بهذا القول العبّاس بن علي ثم تابعوه
قال ثم نظر الى بني عقيل وقال حسبكم من القتل بصاحبكم
مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم وروي من طريق اخر قال

فعند ذلك تكلم اخوته وجميع اهل بيته وقالوا يا بن
رسول الله فما يقول الناس لنا وما ذا نقول لهم
انا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا لم نرم
معه بسهم ولم نطعن برمح ولم نضرب بسيف لا
والله يا بن رسول الله لا نفارقك ابدا ولكنا
نقيك بانفسنا حتى نقتل بين يديك ونرد موردك
فقبح الله العيش بعدك ثم قام مسلم بن عوسجه وقال
نحن نخليك هكذا وننصرف وقد احاط بك هذا
العدو ولا والله لا يراني الله ابدا وانا افعل ذلك
حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما
ثبت قائمه بيدي ولو لم يكن لي سلاح اقاتلهم
به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك او اموت معك
قال

٣٥

قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال لا والله يا بن
رسول الله لا نخليك ابدا حتى يعلم الله انا قد حفظنا
فيك رسوله محمد ولو علمت اني اقتل فيك ثم احيا ثم احرق
حيا ثم اذرى فيفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى
القى حمامي من دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة
واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا ثم قام زهير بن
القين وقال والله يا بن رسول الله لوددت اني قتلت ثم
نشرت الف مرة وان الله تعالى قد دفع القتل عنك وعن هولاء
الفتية من اخوتك وولدك واهل بيتك قال وتكلم جماعة
من اصحابه بنحو ذلك وقالوا انفسنا لك الفداء نقيك بايدينا
ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا
لربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك
الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه

ونفسي ما كنت احب ان يوسر وان ابقى بعده فسمع الحسين
قوله فقال كلتني السباع حيا ان فارقتك قال واعط
ابنك هذه الاثواب البرود تستعين بها في فداء اخيه
واعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات
الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي
النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم
في تلك الليلة من عسكر عمر سعد اثنان وثلثون رجلا
فلما كان الغداة امر الحسين بفسطاط فضرب وامر بجفنة
فيها مسك كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي ودوي
ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد الله الا
نصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل
برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير
اتضحك فما هذه ساعة باطل فقال لقد علم قومي انني ما

اجبت

ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك
استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى
هؤلاء القوم باسيافنا نقاتلهم بهم ساعة نعانق
حور العين قال وركب اصحاب عمر بن سعد فبعث
الحسين برير ابن خضير فوعظهم فلم يسمعوا وذكرهم فلم
ينتفعوا فركب الحسين ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم
فانصتوا فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله
وصلى على الملائكة والانبياء والرسل وابلغ في ا
المقال ثم قال تبا لكم ايتها العصابة وترحا حين ا
استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم
علينا سيفا لنا في ايمانكم وحشتم نارا اقتدحناها
على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم x

بغير عذر افشوه فيكم ولا املا اصبح فيكم فهلا لكم
الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن
والرأي لما يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا
وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا لكم يا عبيد
الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحر
في الكلم وعصبة الاثام وبقية الشيطان ومطفئ
السنن اهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل
والله غدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم وتآزرت
عليه فكنتم اخبث ثمر شجي للناظر واكلة للغاصب
الا وان الداعي بن الدعي قد ركز بين السلة والذلة
وهيهات منا الذلة يابى الله ذلك لنا ورسوله
والمؤمنون وحجور طابت وحجور طهرت وانوف حمية

ونفوس

ونفوس ابية من ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام
الا واني زاحف هذه الاسرة مع قلة العدد وخذلة
الناصر ثم وصل كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي
فان نهزم فهزامون قدما وان نغلب فغير مغلبينا وما
ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا اذا ما الموت
رفع عن اناس كلاكله اناخ بآخرينا فافنى ذلكم سروات
قومي كما افنى القرون الاولينا فلو خلد الملوك اذ
خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا فقل للشامتين بنا
افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم والله
لا تلبثون بعدها الا كريثما يركب الفرس حتى
تدور بكم دور الرحى وتعلق بكم غلق المحور عهد
عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركائكم

ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون
اني توكلت على الله ربي وربكم وما من دابة
الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين
كسنين يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم
كاس مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا
عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم نزل
ونادى يا عمر بن سعد تقتلني وتزعم ان الدعي
ابن الدعي يولّيك جرجان والري فوالله لا تتهنا
بذلك بعدي عهد معهود فاصنع ما انت صانع
لا تفرح بعدي بدنيا ولا اخرة وكاني براسك
على قصبة بالكوفة ترماها الصبيان بالحجارة

فصرف ابن سعد وجهه عنه فكان الشيطان قد تمكن
منه ثم ان الحسين دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه
وعبى اصحابه للقتال فروى عن الباقر انهم كانوا خمسة
واربعين فارسا ومائة راجل وروى غير ذلك قال
فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين بسهم وقال
اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى واقبلت
السهام من الطرفين كانها القطر فقال لاصحابه قوموا
رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام
رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة و
حملة حتى قتل من اصحاب الحسين جماعة قال فعندها
ضرب الحسين يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب
الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على

النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على
المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه
على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله
لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى
وانا مخضب بدمي وروى عن مولانا الصادق انه
قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد
لعنه الله وقامت الحرب انزل الله النصر حتى رفرف
على راس الحسين ثم خير بين النصر على اعدائه وبين
لقاء الله من غير ان نقص من اجره فاختار لقاء الله
قال الراوي ثم صاح الحسين ع اما من مغيث يغيثنا
لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله قال
فاذا الحر بن يزيد قد اقبل الى عمر بن سعد فقال

اتقاتل انت هذا الرجل فقال اى والله قتالا ايسره
ان تطير الرؤس وتطيح الايدي قال فمضى الحر ووقف
موقفا من اصحابه واخذه مثل الافتكار فقال له المهاجر بن
اوس والله ان امرك لمريب ولو قيل لي من اشجع اهل
الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال
والله اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار
على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه قاصدا
الى الحسين ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك
انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك
واولاد بنت نبيك وقال للحسين ع جعلت فداك
انا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وجعجع بك
وما ظننت ان القوم يبلغون بك ما ارى وانا تائب

الى الله تعالى فهل ترى لي من التوبة فقال له الحسين ع
نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير
مني راجلا والى النزول يصير اخر امري قال واذ كنت
اول من خرج عليك فاذن لي ان اكون اول قتيل
بين يديك لعلي ان اكون ممن يصافح جدك محمدا غدا في القيمة
قال جامع هذا الكتاب انما اراد اول قتيل من الان لان
جماعة قتلوا قبله كما ورد واذن له فجعل يقاتل احسن
قتال حتى قتل جماعة من شجعان وابطال ثم استشهد
فحمل الى الحسين فجعل يمسح التراب عن وجهه وقال انت
حر كما سمتك امك حرا في الدنيا والاخرة قال وخرج
برير بن خضير الهمداني وكان زاهدا عابدا فخرج يزيد بن
معقل فاتفقا على المباهلة الى الله تعالى في ان يقتل

المحق

المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل
حتى رضوان الله عليه قال وخرج وهب بن جناب
الكلبي فاحسن في الجلاد وبالغ في الجهاد وكان امرأته
ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت ام لا رضيت
فقالت الام ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين وقالت
امرأته بالله لا تفجعني بنفسك فقالت له امه يا بني اعزب
عن قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعة
جده يوم القيمة فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه
فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك
ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل
كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن
اعود دون ان اموت معك فقال الحسين جزيتم من

اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء يرحمك الله فانصرفت
اليهن ولم يزل الكلبي يقاتل حتى قتل رضوان الله
عليه ثم خرج مسلم بن عوسجه فبالغ في قتال الاعداء
وصبر على اهوال البلاء حتى سقط على الارض وبه رمق
فمشى اليه الحسين ومعه حبيب ابن ظهير فقال له
الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه حبيب فقال
عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال قولا
ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا انني
اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا واشار
الى الحسين فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب

لا نعمنك

لا نعمتك عينا ثم مات رحمه الله فخرج عمر بن قرظة
الانصاري فاستاذن الحسين فاذن له فقاتل
قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ خدمة السلطان
السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين
سداد وجهاد وكان ياتي الى الحسين سهم الا اتقاه
بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى
الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين
وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي
في الجنة فاقرا رسول الله السلام واعلمه اني في
الاثر فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم جون مولى
ابي ذر وكان عبدا اسودا فقال له الحسين انت
في اذن مني وانما تبعتنا طالبا للعافيه فلا تبتل

بطريقينا وقال يابن رسول الله انا في الرخاء الحس
قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن
وان حسبي للئيم ولوني الاسود فتنفس علي بالجنة
فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا
افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم
ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه وبرز عمرو بن
خالد الصيداوي فقال للحسين يا ابا عبد الله
جعلت فداك هممت ان الحق باصحابك وكرهت
ان اتخلف فاراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال
له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة
فتقدم فقاتل حتى قتل رض قال وجاء حنظلة ابن
اسعد الشامي فوقف بين يدي الحسين يقيه

السهام

السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ
ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب
مثل داب قوم نوح وعاد وثمود يا قوم لا تقتلوا
حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى
ثم التفت الى الحسين فقال له افلا نروح الى ربنا و
نلحق باخوتنا فقال بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا
وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال
الابطال وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل رحمه الله قال
وحضرت صلوات الظهر فامر الحسين ع زهير ابن القين و
وسعد بن عبد الله الحنفي ان يتقدما امامه بنصف
من تخلف معه ثم صلى بهم صلوات الخوف فوصل الى
الحسين سهم فتقدم سعد بن عبد الله الحنفي ووقف

تقيه بنفسه ما زال ولا تخطاه حتى سقط على ا
الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود ا
اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت
من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة ذرية
نبيك ثم تقضى نحبه رض فوجد ثلاثة عشر سهما
سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح قال وتقدم
سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة
فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على
الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن
بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم
يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج من خفه
سكينا وجعل يقاتلهم بها حتى قتل رض قال وجعل

اصحاب

٢٣

اصحاب الحسين ويبادرون الى القتل بين يديه
وكانوا كما قيل قوم اذا نادوا الدفع ملمة والخيل بين
مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع و
اقبلوا يتهافتون الى ذهاب الانفس فلما لم
يبق معه سوى اهل بيته خرج علي بن الحسين
وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا فا
ستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه
نظر ايس منه وارخى عينه بالدموع وبكى
ثم قال اللهم اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه
الناس خُلقا وخَلقا ومنطقا برسولك فتقدم
على نحو القوم فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا
كثيرا ثم رجع الى ابيه وقال يا ابه العطش
قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل شربة

من الماء سبيل فبكى الحسين فقال واغوثاه يا بني
قاتل قليلا فما اسرع ما يلقى جدك محمد فيسقيك
بكاسه الاوفى فرجع الى موقف النزال وقاتل
اعظم القتال فرماه منقذ بن مرة العبدي بسهم
فصرعه فنادى يا اباه هذا جدي يقرئك السلام
ويقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق فمات
فجاء الحسين حتى وقف عليه فوضع خده على خده
وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجرأهم على الله
وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك
العفا قال وخرجت زينب بنت علي تنادي
يا حبيباه وابن اخاه فجاءت فانكبت عليه
فجاء الحسين فاخذها وردها على النساء
ثم جعل اهل بيته يخرج منهم الرجل بعد الرجل

حتى

حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين في تلك الحال
صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي فوالله لا رايتم هوانا
بعد هذا اليوم ابدا قال وخرج غلام كان وجهه شقة قمر
فجعل يقاتل فضربه ابن فضيل الازدي على راسه ففلقه
فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه فجلى الحسين كما يجلى الصقر
ثم شد شدة ليث اغضب فضرب ابن فضيل بالسيف فاتقاها
بالساعد فاطنه من لدن المرفق فصاح صيحة سمعه العسكر
وحمل اهل الكوفة ليستنقذوه فوطاته الخيل حتى هلك قال
وانجلت الغبرة فرايت الحسين قائما على راس الغلام وهو
يفحص برجليه والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن
خصمهم يوم القيمة جدك وابوك قال عز والله على عمك ان
تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك صوت والله
كثر واتره وقل ناصره ثم حمل صلع الغلام على صدره

القاه بين القتلى من اهلبيته قال ولما راى الحسين
مصارع فتيانه واحبته عزم لقاء القوم بمهجته
ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من
موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله با
غاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا
قال فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى
باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى
فاهوا ودعه فاخذه واومى اليه ليقبله فرماه حرملة
ابن كاهل بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب
خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلى رمى بالدم نحو
السماء ثم قال هون على ما نزل بي انه بعين الله
ثم وضع كفه تحت نحر الصبي حتى امتلات دما وقال
ما نفسي اصبري واحتسبي فيما اصابك ثم قال الهي ترى
ما حل بنا في العاجل فاجعل ذلك وذخيرة لنا في الآجل

قال

قال الباقر عم فلم يسقط من ذلك الدم قطرة على الارض
قال واشتد العطش بالحسين فركب المسناة يريد
الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضت جند
ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين بسهم فاثبته
في حنكه الشريف فانتزع السهم وبسط يده تحت حنكه
حتى امتلات راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم
اني اشكوا اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم
اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به من كل جانب حتى
قتلوه قدس الله روحه فبكى الحسين لقتله بكاء
شديدا وفي ذلك يقول الشاعر احق الناس
ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلا اخوه وابن
والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن

واساه لا يثنيه شيئا وجاداه على عطش بماء وقال
ثم ان الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل
كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك
يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى
من دخول النار قال بعض الرواة فوالله ما رايت
مكسورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه
اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه
فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى
اذا اشتدت فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد
تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم جراد
منتشر ثم رجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال ولم يزل يقاتلهم حتى حالوا بينه

وبين

وبين
رحله فصاح ويلكم يا شيعة ال ابي سفيان ان لم يكن
لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم
هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون
قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة قال اني اقاتلكم
وتقاتلوني والنسا ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم
وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال
شمر لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب فجعل يحمل
عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من
ماء فلا يجد حتى اصابه اثنان وسبعون جراحة
فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال
فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته فاخذ
الثوب ليمسح الدم عن جبهته فاتاه سهم مسموم له ×

ثلث شعب فوقع على قلبه فقال عليه السلام
بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه الى
السماء وقال الهي تعلم انه يقتلون رجلا ليس على
وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه
من وراء ظهره فانبعث الدم كانه ميزاب
فضعف فوقف فكلما اتاه رجل انصرف عنه كراهة
ان يلقى الله بدمه حتى جاء رجل من كندة يقوله
مالك ابن اليسر فشتم الحسين ع فضربه على راسه
الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل الى
راسه وامتلا البرنس دما قال فاستدعى
الحسين بخرقة فشد بها راسه واستدعى
بقلنسوة فلبسها واعتم عليها فلبثوا هنيئة ثم

عادوا

عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن و
هو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف
الى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فابى
وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق
عمي فاهوى بحر بن كعب وقيل حرملة بن الكاهل
الى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يا بن الخبيثه
انقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده فا
طنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا ابا
يا عماه فاخذه الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر
على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك
بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة بن كاهل بسهم
فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ثم ان شمر ذي الجوشن حمل

على فسطاطه فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه
على من فيه فقال له الحسين يا بن ذي الجوشن انت الداعي
بالنار لتحرق الفسطاط على اهلي احرقك الله بالنار
وجاء شبث فوبخه فاستحيا وانصرف قال الحسين ايتوني
ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي
بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة
فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل
جردوه منه ثم استدعى الحسين بسراويل من حبرة ففزرها
ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها
بحر بن كعب وترك الحسين مجردا فكانت يدا بحر بعد
ذلك تيبسان بالصيف كانهما عودان وتترطبان
في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله

تعالى

تعالى قال ولما اثخن عليه السلام بالجراح وبقي كالقنفذ
طعنه صالح بن وهب على خاصرته طعنة فسقط الحسين
عن فرسه على الارض على خده الايمن ثم قام وقال وخرجت
زينب من باب فسطاط وهي تنادي وا اخاه واسيداه
ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت
على السهل وقال وصاح الشمر باصحابه ما تنتظرون بالرجل
قال فحملوا من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه
اليسرى وضرب الحسين زرعة فصرعه وضربه اخر على عاتقه
المقدس بالسيف ضربة كبا بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل
ينوء ويكبو فطعنه سنان بن انس في ترقوته ثم انتزع الرمح
فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع
السهم في نحره فسقط عليه السلام وجلس قاعدا ونزع السهم
من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما امتلاتا من دمائه

خضب بها راسه ولحيته ويقول هكذا حتى القى الله
مخضبا بدمي مغصوبا على حقي فقال عمر بن سعد لرجل عن
يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه وقال اذبحه قال
فبدر خولي الاصبحي ليحز راسه فارعد فنزل سنان
ابن انس فضرب بالسيف في حلقه الشريف وهو
يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن
رسول الله وخير الناس ابا واما ثم احتز راسه
المعظم وفي ذلك يقول الشاعر فاي رزية عدلت
حسينا غداة تبيره كفا سنان وروي ان سنانا
هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة ثم قطع
يديه ورجليه واغلى له قدرا فيها زيت ورماه
فيها وهو يضطرب وروى ابو طاهر محمد بن الحسن
البرسي في كتاب المعالم عن الصادق قال لما كان من امر

الحسين

الحسين ما كان ضجت الملائكة وقالوا يا ربنا هذا
الحسين صفيك وابن صفيك وابن بنت نبيك قال فاقام
الله لهم ظل القائم وقال بهذا انتقم لهذا قال وارتفعت
في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح
حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب
قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وروى
هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد
اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل
الحسين قال وخرجت بين الصفين فوقفت عليه
وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قط قتيلا مضمخا
بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور
وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله فاستسقى

في ذلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول له والله
لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فقال ع
انا لا ارد الحامية بل ارد على جدي رسول الله و
اسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك
مقتدر واشرب من ماء غير آسن اشكوا اليه ما
ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم كان
الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاجتروا
راسه وانه ليكلمهم فعجبت من قلة رحمتهم فقلت
والله لا اجامعكم على امر ابدا قال ثم اقبلوا على سلب
الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية فلبسه فصار
ابرص وامتعط شعره وروي انه في قميصه مائة ونيف
عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة قال الصادق ع

وجد

وجد بالحسين ثلث وثلثون طعنة واربع وثلاثون
ضربة واخذ سراويله بحر بن كعب وروي انه صار
زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد
وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معتوها
واخذ نعليه اسود بن خالد واخذ خاتمه بجدل ابن
سليم فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار
فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى
هلك واخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خز قيس ابن
الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل
عمر ابن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ
سيفه جميع ابن الخلق الاودي ويقال رجل من بني
تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن

ابى سعيد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلى وزاد
محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بيت حبيب ابن
بديل وهذا المنهوب ليس بذو الفقار فان ذلك
مدخورا ومصونا مع امثاله من ذخاير النبوة و
الامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه
وصورة ما حكينا قال وجاءت جارية من ناحية
خيم الحسين فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك
قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتى وانا اصيح
فقمن الى وجهى وصحن قال وتسابق القوم على نهب
بيوت الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا
ينزعون ملحفة المراة عن ظهرها وخرج بنات رسول
الله وحريمه يتساعدون على البكاء ويندبن

لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رايت
امراة من بكر بن وايل كانت مع زوجها فى اصحاب عمر
سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين
وفسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا و
اقبلت نحو الفسطاط وقالت يا ال بكر بن وايل
اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا الله يا لثارات
رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله قال
اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن
حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا
فى اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على
مصرع الحسين فلما نظر النسوة الى القتلى صحن و
ضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت

على وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين و
قلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا
حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك
سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى وا
الى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمدا
هذا حسينا بالعراء تسفى عليه الصبا قتيل
اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات
جدي رسول الله يا اصحاب محمد هؤلاء ذرية
المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض
الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك
مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا وهذا حسين
محزوز الرأس من القفاء مسلوب العمامة و

الرداء

والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من
فسطاطه مقطع العرى بابي من لا غائب فيرتجى ولا جريح
فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى
قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر
بالدماء بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو
سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى
بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء بابي من ردت
عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو و
صديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين ع
فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال ثم
نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين
فيوطئ الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم
اسحق بن حوية الذي سلب الحسين قميصه واخنس

ابن مرثد وحكيم ابن طفيل وعمر بن صبيح الصيداوي
ورجان منقذ العبدي وسالم بن خثيمة الجعفي
وصالح بن وهب والخنس ابن ناعم وهاني ابن ثبيت
واسيد بن مالك فداسوا الحسين بحوافر خيولهم
حتى رضوا ظهره وصدره قال فجاء هؤلاء العشرة
حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك
احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل
يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم
فقالوا نحن الذين وطينا بخيولنا ظهر الحسين
حتى طحنا جناجن صدره قال فامر لهم بجايزة
يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة
فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم
المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد و

اوطا

واوطا الخيل ظهورهم حتى هلكوا وروى ابن ا
الرباح قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل ا
الحسين فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت
قتله عاشر عشرة غير اني لم اطعن ولم اضرب
ولم ارم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء
الاخرة ونمت فاتاني ات في منامي فقال اجب
رسول الله فقلت ما لي وما له فاخذ بتلبيبي و
جرني اليه فاذا النبي جالس في صحراء حاسر عن
ذراعيه اخذ بحربة وملك قائم بين يديه و
في يده سيف من نار فقتل اصحاب التسعة فكلما ضرب
ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت
بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد

علي ومكث طويلا ثم رفع راسه فقال يا عدو الله
انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي و
فعلت فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا
طعنت برمح ولا رميت بسهم فقالت صدقت
ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت
منه فاذا طشت مملوة دما فقال لي هذا دم
ولدي الحسين فكحلني من ذلك فانتبهت الساعة
لا ابصر شيئا وروي عن الصادق ع يرفعه الى
النبي انه قال اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة
قبة من نور ويقبل الحسين وراسه في يده
اذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثل الله عز

وجل

وجل لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا
راس فيجمع الله لي قتلته والمجهزين عليه و
من شرك في دمه فاقتلهم حتى اتى على اخرهم
ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين ثم ينشرون
فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ثم ع
فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند
ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق
رحم الله شيعتنا والله المؤمنون فقد والله
شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وعن
النبي انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت
فاطمة في لمة من نسائها فقال لها ادخلي الجنة

فيقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي
فيقول لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين قائما
ليس عليه راس فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ
الملائكة لصراخها وفي رواية وتنادي وا ولداه
وا ثمرة فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لها عند ذلك
فيامر نارا يقال لها هبهب وقد اوقد عليها الف عام
حتى اسودت ولا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها
غم ابدا فيقول التقطي قتلة الحسين فتلتقطهم فاذا صاروا
في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا
بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسن ذلقة
ناطقة يا ربنا بم اوجبت لنا النار قبل عبدة ا
الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من

علم ليس كمن لا يعلم المسلك الثالث في الامور المتاخرة
عن قتله وهي تمام ما اشرنا اليه قال ثم ان عمر بن
سعد بعث براس الحسين في ذلك اليوم وهو
يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن
مسلم الازدي الى عبيد الله ابن زياد وامر
برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت و
سرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث
وعمرو ابن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة
واقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال ا
الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين و
حمل نساءه صلوات الله عليهم على احلاس اقتاب
بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن

ودايع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبى الترك
والروم فى اسر المصائب والهموم ولله در القايل
يصلى على المبعوث من ال هاشم ويغزى بنوه ان ذا العجب
قال ولما انفصل ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بنى
اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء
ودفنوها على ما هى الان عليه وسار ابن سعد بالسبى
المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر
اليهن قال فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت
من اى الاسارى انتن فقلن نحن اسارى محمد
فنزلت من سطحها وجمعت ملاء وازارا ومقانع فاعطتهن
فيتغطين قال وكان مع النساء على بن الحسين
قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد وا

اسى

اسى عمه وامامه فى الصبر على الرماح وانما ارتث
وقد اثخن بالجراح وكان معهم زيد وعمرو ولدا
الحسن السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون
فقال على بن الحسين اتنوحون وتبكون من
اجلنا فمن الذى قتلنا قال بشير بن خزيم الاسدى
ونظرت الى زينب بنت على يومئذ ولم ار خفرة
قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير
المومنين على بن ابى طالب وقد اومات الى الناس
ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكتت الاجراس
ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابى محمد واله الطيبين
الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل
والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة ولا

لاهدات الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف
والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء
او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء
ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفى
العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اى
والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا قليلا فلقد
ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها
بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل
خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ
خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة

سنتكم

سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا
فلقد خاب السعي وتبت الايدى وخسرت الصفقة
وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة
ويلكم اتدرون يا اهل الكوفة اى كبد لرسول الله
فريتم واى كريمة له ابرزتم واى دم له سفكتم واى
حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوآء
فقماء ناداء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض
وملاء السماء فوالله لقد رايت الناس يومئذ
حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم فى افواههم
ورايت شيخا واقفا الى جنبى يبكي حتى اخضلت لحيته
وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول
وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم

خير النسل لا مخزي ولا بري وروى زيد بن موسى
قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام قال خطبت فاطمة
الصغرى بعد ان وردت من كربلا فقالت الحمد لله
عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات
بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري
عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت
عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب
حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في
بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا
لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند

ماته

مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيبا العريكة
معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر
والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وا
ابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه
عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء
فهمه وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده
اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد على كثير
ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم
قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك ا
او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر
من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك

عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكرا مكرتم
والله خير الماكرين قال وارتفعت الاصوات با
البكاء فقال حسبك يا بنت الطيبين فقد احرقت
قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت
وخطبت ام كلثوم بنت علي في ذلك من وراء كلمتها
رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة
سوءا لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم
امواله وورثتموه وسبيتم نسائه ونكبتموه فتبا لكم
وسحقا اتدرون اي دواهي دهتكم واي وزر على
ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة
اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها
قتلتم خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة

من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب
الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا
فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم
دماء حرم الله سفكها وحرمها القران ثم محمد شعر
الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا
مخلد واني لابكي في حيوتي على اخي على خير
من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف
على الخد مني ذايبا ليس يجمد قال فضج الناس با
لبكاء ونشرت النساء شعورهن ووضعن التراب
على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن
ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا
لحاهم فلم تر باكية وباك اكثر من ذلك اليوم

ثم ان زين العابدين اوما الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير دخل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوء لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله

اذ يقول

اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال رحم الله امرا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك لناخذن يزيدا ونبرا ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابائي

من قبل كلاو ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل
قتل ابي بالامس واهلبيته معه ولم ينس ثكل
رسول الله وثكل ابي وبني ابي وجدي بين
لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه
يجري في فراش صدري ومسئلتي ان لا تكونوا
لنا ولا علينا ثم قال شعر لا غرو ان قتل الحسين
فشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما ولا تفرحوا
يا اهل الكوفة فان بالذي اصاب حسينا
كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر نفسي فداؤه
جزاء الذي ارداه نار جهنما ثم قال رضينا
منكم راسا براس فلا تكونوا لنا ولا علينا قال ثم
ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن اذنا

عاما

61 عاما وجيئ براس الحسين فوضع بين يديه وادخل
نساء الحسين وصبيانه فجلست زينب بنت علي فسال
عنها فقيل هذه زينب بنت فاطمة فاقبل عليها
فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم
فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر
هو غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله
باخيك واهلبيتك فقالت ما رايت الا جميلا
هولاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى
مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم وتحاج
وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك امك
يا ابن مرجانة قال فغضب وكان هم بها فقال له
عمرو بن حريث انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء
من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله

من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك
فقالت له لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي
واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك فقد
استقيت فقال ابن زياد هذه شجاعة ولعمري
لقد كان ابوك شجاعا وشاعرا فقالت يا ابن زياد
ما للمراة والشجاعة ثم التفت ابن زياد الى علي
ابن الحسين فقال من هذا العليل فقيل علي بن
الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين
فقال علي قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله
الناس فقال بل الله قتله فقال علي الله يتوفى
الانفس حين موتها فقال ابن زياد ويلك جراة
على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت
به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق

منا

منا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه فقال
علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل علي بن الحسين
فقال ابا القتل تتهددني يا ابن زياد اما علمت
ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن
زياد لعنه الله بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى
دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب لا
تدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن
سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد براس الحسين
فطيف به في اسكك الكوفة ويحق لي ان اتمثلها
هنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا
من ال الرسول شعر راس ابن بنت محمد ووصيه
للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر و
بمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك ا

العيون عمايد واصم زرؤك كل اذن لتسمع ايقظت
اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك
تهجع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط
قبرك مضجع قال وثم ان ابن زياد صعد المنبر
فحمد الله واثنى وقال في بعض كلامه الحمد لله ا
الذى اظهر الحق واهله ونصر امير المومنين
واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما
زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام عبد الله
ابن عفيف وكان من خيار الشيعة وزهادها
وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم
الجمل والاخرى في يوم الصفين وكان يلازم
المسجد الاعظم يصلى فيه الى الليل فقال
يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك الكذاب

ومن

ومن استعملك وابوه يا عدو الله تقتلون ابناء ا
النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المومنين
قال فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال
انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة
التى قد اذهب عنها الرجس وتزعم انك على
دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين
والانصار فينتقموا من طاغيتك اللعين ابن اللعين
على لسان محمد رسول رب العالمين قال فازداد
غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه فقال على
به فبادروا اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه
فقامت الاشراف من الازد من بنى عمه فخلصوه
من ايدى الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وا
انطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى

هذا الاعمى الازدى اعمى الله قلبه كما اعمى عينه فاتونى
به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت
معهم قبايل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك
ابن زياد فجمع قبايل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث
وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا
حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب
ابن زياد الى اصحاب عبد الله بن عفيف فكسروا
الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته قال القوم
من حيث تحذر فقال لا عليك ناولينى سيفى
فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا
ابن ذى الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخى و
ابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل
جدلته مغاورى قال وجعلت ابنته يقول يا

ابى

ابى ليتنى كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم
هؤلاء الفجرة قاتلى العترة البررة قال وجعل
القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن
نفسه فليس يقدم عليه احد وكلما جاؤا من جهة
قالت يا ابت قد جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا
عليه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه يحاط
بابى وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه
ويقول شعر اقسم لو يفسح لى عن بصرى ضاق
عليكم موردى ومصدرى قال فما زالوا به
حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما راه
قال الحمد لله الذى اخزاك فقال له عبد الله
ابن عفيف يا عدو الله بماذا اخزانى الله والله
لو فرج لى عن بصرى ضاق عليك موردى ومصدرى

فقال ابن زياد ما تقول في حق عثمن ابن عفان فقال
يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان
ابن عفان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله
تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان
بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك
وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا سالتك
عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن
عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت
اسال الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل
ان تلدك امك وسالت ان يجعل ذلك على
يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري
يئست من الشهادة والان الحمد لله الذي
رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه

في قديم دعائي فقال ابن زياد واضربوا عنقه فضرب
وصلب في السبخة قال وكتب ابن زياد الى يزيد بن
معوية عليه اللعنة يخبره بقتل الحسين وخبر اهل بيته
وكتب ايضا الى عمرو بن سعد بن العاص امير المدينة
بمثل ذلك فاما عمرو فحين وصله الخبر صعد المنبر
وخطب الناس واعلمهم ذلك فعظمت واعيته
بني هاشم واقاموا سنن المصائب والماتم و
كانت زينب بنت عقيل بن ابي طالب تندب
الحسين وتقول شعرها ماذا تقولون ان قال
النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي
وباهلي بعد منقلبي منهم اسارى ومنهم ضرجوا
بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني
بسوء في ذوي رحم فلما جاء الليل سمع اهل ا

الكوفة هاتفا ينادي ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا
بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعوا عليكم
من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان داود وموسى
وصاحب الانجيل واما يزيد بن معوية فانه لما وصل
كتاب عبيد الله ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره
بحمل راس الحسين ورؤس من قتل معه وحمل اثقاله
ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة
العابدي فسلم اليه الروس والنساء فسار بهم محفر
الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن
اهل الاقطار فروى ابن لهيعة وغيره حديثا
اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف
بالبيت فاذا برجل يقول اللهم اغفر لي وما ا
اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله و

لا

لا تقل مثل هذا الكلام فان ذنوبك لو كان مثل قطر
الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها
لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعالى حتى اخبرك
بقصتي فاتيته فقال لي اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن
سار مع راس الحسين الى الشام وكنا اذا امسينا
وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التا
بوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب
معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا
فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل ادم ونوح
وابراهيم واسماعيل واسحق ونبينا محمد صلى الله
عليه ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنى
جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى
نفسه وقبله كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى

النبي على راس الحسين فعزاه الانبياء فقال له جبرئيل
يا محمد ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان
امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها
كما فعلت بقوم لوط فقال النبي لا يا جبرئيل وان
لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيمة ثم جاء ا
الملائكة نحونا ليقتلونا فقلت الامان الامان يا
رسول الله فقال اذهب لا غفر الله لك قال
وسار القوم براس الحسين ونسائه والاسارى
من رجاله فلما قربوا دمشق دنت ام كلثوم من شمر
وكان في جملتهم فقالت لي اليك حاجة فقال ما حا
جتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا من
درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا
هذه الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد

كربنا

خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر
في جواب سؤالها ان تجعل الرؤس على الرماح في
اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين
النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق
فوقفوا على درب باب المسجد الجامع حيث يقام
السبي وروي ان بعض الفضلاء التابعين لما
شاهد راس الحسين اخفى نفسه شهرا من جميع
اصحابه فلما وجدوه بعد ان فقدوه سالوه عن
سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا
يقول شعر جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا
بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا
جهارا عامدا رسولا قتلوك عطشانا ولما

يرقبوا فی قتلك التاويل والتنزيلا ويكبرون بان
قتلت وانّما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال و
جاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعيالهم وهم فی ذلك
الموضع فقال الحمد لله الذی قتلكم واهلككم
واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المومنين
منكم فقال له علی بن الحسين يا شيخ هل قرات
القران قال نعم قال هل عرفت هذه الاية قل
لا اسالكم عليه اجرا الا المودّة فی القربی
قال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علی فنحن
القربی يا شيخ فهل قرات هذه الاية واعلموا
انّما غنمتم من شیء فانّ لله خمسه وللرسول و
لذی القربی قال نعم قال له علی فنحن القربی يا

شيخ

شيخ وهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
الشيخ قد قرات ذلك فقال علی فنحن اهلبيت
الذی خصّنا الله بالطهارة يا شيخ قال فبقی
الشيخ ساكتا نادما علی ما تكلم به وقال بالله
انكم هم فقال علی بن الحسين تالله انا لنحن هم
بغير شك وحق جدنا رسول الله انّا لنحن هم
فبكی الشيخ ورمی عمامته ثم رفع راسه الی
السماء وقال اللهم انی ابرء اليك من عدو
ال محمد من جن وانس ثم قال هل من توبة فقال
له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا م
فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معوية حديث

الشيخ فامر به فقتل ثم وضع الحسين ع ونسائه ومن
تخلف من اهله على يزيد وهم مقرنون فى الحبال فلما
وقفوا بين يديه وهم على تلك الحالة قال له على بن
الحسين انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول
الله ص لو رانا على هذه الصفة فامر يزيد بالحبال
فقطعت ثم وضع راس الحسين بين يديه واجلس
النسا خلفه لئلا ينظرون اليه فراه على بن ا
الحسين فلم ياكل الرؤس بعد ذلك ابدا فاما
زينب فلما راته اهوت الى جيبها فشقته
ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب يا حسينا
يا حبيب رسول الله يا بن مكة ومنى ويا بن فاطمة
الزهراء سيدة النسا قال فابكت كل من كان

في المجلس

في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امراة من بني هاشم
كانت في دار يزيد تندب على الحسين وتنادي يا
حبيباه يا سيداه يا اهل بيتاه يا ربيع ارامل و
اليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت
كل من سمعها ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل
ينكث به ثنايا الحسين فاقبل عليه ابو برزة ا
الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكث بقضيبك
ثغرة الحسين بن فاطمة اشهد لقد رايت النبي
يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما
سيدا شباب اهل الجنة وقتل الله قاتلكما ولعنه
واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد فامر
باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد ابابيات تمثّل
ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندق ان لم
انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم
من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لعبت
هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل قال فقامت
زينب بنت علي الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على رسوله واله اجمعين صدق الله كذلك
يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء ان
كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت
يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وا
افاق السماء واصبحنا نساق كما يساق الاسراء
ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة وان
ذلك بعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في

عطفك

عطفك جذلان مسرورا حين رايت الدنيا لك
مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا
وسلطاننا مهلا مهلا امن العدل يا ابن الطلقا تخديرك
حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا
قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحذو بهن
الاعداء من بلد الى بلد يستشرفهن اهل المناهل
والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد و
الدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا
من حماتهن حمي وكيف ترتجى مراقبة اين من لفظ
فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف
يستبطئ بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف
والشنان والاحن والاضغان ثم يقول غير
متاثم ولا مستعظم فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا
يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد

شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك
وقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك
من دماء ذرية محمد ونجوم الارض من ال عبد المطلب
ولتهتف باشياخك زعمت تناديهم فلتردن و
شيكا موردهم لتردن انك شللت وبكمت و
لا تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم
خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن
سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت
الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على
رسول الله بما تحملت من سفك دماء ذريته و
انتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله
شملهم ويلم شعثهم وياخذ بحقهم فقال يزيد يا
صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح
الجوائح قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم

فقالوا

فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن
بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم اما اصنعه
فاصنع بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت
الحسين فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية
فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه اوتمت ستخدم فقالت
زينب لا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي
من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين
وتلك زينب بنت علي فقال الشامي الحسين بن فاطمة
وعلي ابن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله
يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله
الله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد
والله لالحقنك بهم ثم امر به فضربت عنقه قال و
دعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم

الحسين واباه عليهما فصعد المنبر وبالغ في ذم امير
المؤمنين والحسين التنهيد والمدح لمعوية ويزيد
فصاح به علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت
مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار
ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المومنين
بقوله ان يحسدوه على علو فيه فدليل فضيلة حسا
دها اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت
لكم اعوادها قال ووعد يزيد لعلي بن الحسين في
ذلك انه يقضي له ثلاث حاجات ثم امرهم الى
منزل لا يكنهم من حر ولا برد واقاموا فيه
حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم في
البلد المشار اليه ينوحون على الحسين قالت
سكينة فلما كان يوم الرابع من مقامنا رايت
في المنام وذكرت منا ما طويلا تقول في اخره

ورايت
امراة باكية في هودج ويدها موضوعة على راسها
فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ام ابيك
فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع بنا
فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين
يديها ابكي واقول يا جدتاه جحدوا والله حقنا يا
اماه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله
حريمنا يا اماه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت
لي كفا صوتك يا سكينة قد قطعت نياط قلبي هذا
قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله به
وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن
قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني
وبين داود سبعين ابا وان اليهود تلقاني
فتعظمني وانتم ليس بين ابن نبيكم وبينه الا اب
واحد قتلتم ولده وروى عن زين العابدين

انه قال لما اتى براس الحسين الى يزيد كان يتخذ
مجالس الشرب ويأتي براس الحسين ويضعه بين
يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم مجلسه رسول
ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم
وقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له
يزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت
الى ملكنا يسالني عن كل شي رايته فاحببت ا
ن اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك
في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين
ابن علي بن طالب فقال له الرومي ومن امه فقال
فاطمه بنت محمد رسول الله فقال النصراني اف
لكم ولدينكم لي دين احسن من دينكم ان ابي من
حوافد داود وبيني وبينه اباء كثيرة والنصارى
يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا لي

يأتي

يأتي من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت ٧٣
سول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحد
فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث
كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع وقال بين
عمان والعين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا الصين
بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا
في ثمانين ما على الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور
والياقوت اشجارهم العود والعنبر وهو في ايدي ا
النصارى لا ملك لاحد من الملوك سواهم وفي ذلك
البلد كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها
حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا
حافر حمار يركبه عيسى وقد زينوا حول الحقة با
لذهب والديباج يقصدها في كل عام من عالم من

النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون
حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شانهم ودابهم
بحافر حمار يزعمون انه حمار كان يركبه عيسى نبيهم
وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله فيكم
ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني
لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك
قال نعم قال اعلم انني رايت البارحة نبيكم في
المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة
فتعجبت من كلامه اريد ان تقتلني قال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله ثم وثب الى راس الحسين فضمه الى صدره
وجعل يقبله ويبكي حتى قتل قال وخرج زين العابدين
يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال

له كيف

له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني
اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم يا منهال امست العرب يفتخر على العجم بان
محمدا عربي وامست قريش يفتخر على سائر العرب
بان محمدا منا وامسينا معشر اهل بيته مغصوبون
مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون
مما امسينا فيه يا منهال ولله درمهيا رحيث
قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم او
لاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم
صحب له تبع قال ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين
وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره
احدى عشر سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه

خالد فقال لهم عمر ولا ولكن اعطى سكينا واعطه
سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها
من اخزم هل تلد الحية الا حيه وقال لعلي بن الحسين
اذكر حاجاتك الثلث التي وعدتك بقضائهن
فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي وابي مولاي
الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه الثانية
ان ترد علينا ما اخذ منا الثالثة ان عزمت على
قتلي ان توجه مع هولاء النسوة من يردهن الى
حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه
ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء
فما يردهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم
فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال ع اما مالك
فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ

منا الان فيه مغزل فاطمه بنت محمد وقلادتها و
قميصها فامر برد ذلك وزاد فيه من عنده مائة
دينار فاخذها زين العابدين وفرقها في الفقراء
والمساكين ثم امر برد الاساري وسبايا البتول
الى اوطانهم بمدينة الرسول فاما راس الحسين ع
فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف
وكان عمل الطايفة على هذا المعنى المشار اليه وروت
اثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرنا تركنا وضعها لئلا
يفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب قال ولما رجع
نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا العراق
قالوا للدليل مر بنا على طريق الكربلا فوصلوا الى
موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري
وجماعة من بني هاشم ورجالا من ال الرسول قد وردوا

زيارة قبر الحسين توافوا في وقت واحد وتلاقوا
بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المآتم المقرحة
للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا
على ذلك اياما فروي عن ابي جناب الكلبي قال
حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج من الى الجبانة
في الليل عند مقتل الحسين فنسمع الجن ينوحون عليه
فيقولون مسح الرسول جبينه بريق في الخدود
ابواه من عليا قريش جده خير الجدود قال ثم انفصلوا
من كربلاء طالبين ثم وردوا المدينة قال بشير بن
حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين فحط رحله
وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم
الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء
منه فقلت يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل ٨

المدينة

المدينة وانع اباعبدالله ع قال بشير فركبت فرسي ٧٧
وركضت حتى دخلت بالمدينة فلما بلغ المسجد الاعظم
رفعت صوتي بالبكاء وانشات اقول يا اهل يثرب
لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم
منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار
قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا
بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم
مكانه قال فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجبة
الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة
وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل و
الثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر
على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع
فتقول نعى سيدي ناع نعاه وجعا وامرضني ناع نعاه

فانجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد
دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا
المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه و
ان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها
الناعي جددت حزننا بابي عبد الله الحسين وخدشت
منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير
بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل في
موضع كذا مع عيال ابي عبد الله ونسائه قال فتركوني
مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت
الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي
وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط
وكان علي بن الحسين فخرج ومعه خرقة يمسح بها د
موعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه

وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات النساء با
البكاء وحنين النساء والجواري والناس من كل ناحية
يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده
ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال ع الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين اما بعد
ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة
وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله الحسين وعترته
وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان
من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها
رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد
قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها
فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار

بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها و
الاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة
المقربون والاهل السموات اجمعون ايها الناس
اى قلب لا يتصدع لقتله ام اى فواد لا يحن اليه
ام اى سمع يسمع هذه الثلمة التى ثلمت فى الاسلام
ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين شاسعين
عن الامصار كانا من اولاد الديلم والكفار
من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا
ثلمة فى الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا فى ابائنا
الاولين ان هذا الا اختلاق قال على بن موسى
بن جعفر بن محمد بن طاوس جامع هذا الكتاب ثم انه
رحل الى المدينة باهله وعياله ونظر الى منازل
رجاله فوجد تلك المنازل تنوح بلسان احوالها وتبوح

السيد السعيد ابو القاسم رضى الدين

باعلان

باعلان
الدموع وارسالها لفقد حماتها ورجالها وتندب
عليهم ندب الثواكل وتسال عنهم اهل المناهل
وتهيج احزانه على مصارع قتلاه وتنادى لاجلهم وا
ثكلاه وتقول يا قوم اعذرونى على النياحة وا
الويل وساعدونى على المصاب الجليل لقد احسن
ابن قطيه وقد بكا على المنزل المشار اليه فقال مررت
على ابيات ال محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا
يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمى
تخلت الا ان قتلى الطف من ال هاشم اذلت رقاب
المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية لقد
عظمت تلك الرزايا وجلت الم تر ان الشمس اضحت
مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت فروى عن

٧٨

مولينا زين العابدين وهو ذو الحلم الذي لا يبلغ ا
الوصف اليه انه كان كثير البكاء لتلك البلوى عظيم
البث والشكوى فروى عن الصادق انه قال ان
زين العابدين بكى على ابيه اربعين سنة صائما
نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه
بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا
مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جايعا وعطشانا
فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من
دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى
لحق بالله عز وجل قال وحدثت مولى له انه برز
يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على
حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه

واحصيت

واحصيت عليه الف مرة شهقة ويقول لا اله الا الله
حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله
ايمانا وتصديقا ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته
ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي
اما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال
ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم كان نبيا ابن
نبي له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب راسه
من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء
وابنه حي في دار الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة
عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل
بكائي وها انا وها انا اتمثل واشير اليهم فاقول من
الملبسينا بانتزاعهم ثوبا من الحزن لا يبلى وسلبنا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا بقربهم صار باكيا

لتفريق بيكينا طالت لفقدانهم ايامنا فغدت
سودا وكانت بهم بيضا اليالينا وههنا منتهى ما
اوردناه وآخر ما قصدناه ومن وقف على ترتيبه
ودسه مع لخفائه

تم المضاف الملحوق
سنه ۱۲۵۹ في

بازبین شد
۱۳۷۱ش

ف م ح

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب الاثنا عشريات في المراثي
مؤلف متن محمد مهدی بن مرتضی طباطبائی بروجردی معروف به بحر العلوم
شارح .... مترجم ....
تاریخ تحریر ۱۲۵۹ نوع خط نسخ تعداد سطر مختلف
جزء کتب ادبیات زبان عربی عدد اوراق ۹
طول ۱۸ عرض ۱۰/۵ شماره عمومی ۲۵۰۴۰
وقفی / خریداری آستان قدس تاریخ وقف / خریداری دیماه ۱۳۷۷
ملاحظات ....

لتفريق بيكينا طالت لفقدانهم ايامنا فغدت
سودا وكانت بهم بيضا ليالينا وههنا منتهى ما
اوردناه واخر ما قصدناه ومن وقف على ترتيبه
ودمع لخفاه
تم المضات الملهوف
سنة ١٢٥٩ ف

بازبين شد
١٣٧١ش

هذا اول من كلام مرحوم سيد حيدر
بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر ماذا الحادث الجلل
فقد تزلزل سهل الارض والجبل
ما هذه الزفرات الصاعدات اسى
كانها شعل ترمي بها شعل
ما للعيون عيون الدمع جاريه
منها بخد خدود احين تنهمل
ماذا النواح الذي غط القلوب بما
هذا الضجيج ذوي الضوضاء والزجل
كان نفخة صور الحشر قد فجات
فالناس سكرى ولا سكر ولا ثمل

فاطم اما شمول الغم الهلال وآله تهر هي قتلها ما منه داهية قامت قيامة اهل البيت وانكسرت
كانما هو من شوم به دوحل تقل النبي حسينا فيه والثقل سفن النجاة ومنها العلم والعمل